Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذه الصفات هي التي تحمل المؤمن على أن يرشد أخاه إلى الخير ، وينهيه إلى ما يقع فيه من شر ، فالمؤمن مرآة أخيه ، وأن تكون عند المدعو إلى الطريق القويم السماحة والتواضع ، والرغبة الأكيدة في التزام مناهج الدين ، تلك التي ترفع من نفسه الغضاضة حين يأمره أحد أو ينهاه .

وقد حدثنا القرآن الكريم في كثير من المواضع عن ضرورة الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر لبقاء بناء الأمة الإسلامية سليما ، وأن الناس كلهم في خسار « إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » .

كما أزرى القرآن على اليهود ، وأخبر أنهم لعنوا على ألسنة أنبيائهم ؛ لأنهم تغاضوا عن المسئ فلم يأخذوا على يده : « لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون »[1] .

والإيمان بالله ورسوله ، والعمل الصالح هما الأساسان القويان اللذان قامت عليهما هذه الأمة ، وكانت بهما خير الأمم ، فبالإيمان بالله كانت الأمة الإسلامية أمة عزيزة ، لا تذل لأحد ؛ لأنها لا ترى في الوجود أحداً (أكبر) ، وإنما الأكبر هو إلهها

---

(١) سورة المائدة الآيتان : ٧٨ ، ٧٩